



بالباط في استدادها واستقرار الناس عليها راخذ بعضهم
 من لفظ البساط ان الارض سبيل غير كريمة خلافا لما ذهب
 اليه اهل التقديرون ذلك نظريا **نفسا نجا** ذكر في الاشيا
 وانتموا من لم يزدوا **مآله وولده الا حسا** يعني اتبعوا اعنيهم
 وكبر اسمهم وقري ولده بفتحين وولده بهم الواو وسكون
 اللام وهما يمين راخذ **مكر ومكر الكبار** الكبار بالشد يد
 ابلغ من الكبار بالتخفيف والكبار رفعا لتخفيف ابلغ من الكبر
 وقالوا لا تدرن **الفتكم اي** وهي بعضهم ايضا بذلك **ولا تدرن**
 ودا **ولا سواعا** هذه اسما صنام كان قوم نوح يعبدونها
 وروي انها اسماء رجال صالحين كانوا في صدر الدنيا فلما
 ماتوا صورههم جعل ذلك العصر من حجارة وقالوا نظر اليها
 لتذكرا ما لهم الصالحه فملك ذلك الجبل وكثر تعظيمهم
 من بعدهم لتلك الصور حتى عبدوها من دون الله ثم انتقلت
 تلك الاصنام باعيا فلما وقيل بل الاسما فقط اليه قبايل من
 العرب فكان ذلك كعب بدومة الجندل وكان سواع يذبل
 وكان يثوث لولاد وكان يثوث لهدان وكان سمر الذي
 الخلاج من حمير وقري وفتح الواو وهمها وماها لفتان
 وقد اصلوا كثيرا الغير للورسا من قوم نوح والمعني اضلوا
 كثيرا من اتياهم وهذا من كلام نوح عليه السلام وكذلك
 لا تدرن الظالمين الا ضللا من كلامه وهو دعيا عليهم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مطوف على قوله رب انهم معصونين
 والمتدبر قال رب انهم معصونين وقال لا تدرن الظالمين
 الا ضللا **اصها خطا ما هم اعترقوا** هذا من كلام الله اخيرا عن
 انهم وما زائدة المتأيد وانما تقدم هذا الجور ولذا كيد
 ايضا ليبين ان اعترقوا وادخلهم النار ايضا كان بسبب

خطاياهم

خطاياهم وهم الكفر وسائر المعاصي فا دخلوا ارا يمينهم
 وعبر عن ذلك بالفضل المعاصي لان الامم حقا وقيل ارا
 عنهم على النار وعبر عنه بالا دخاله **وقال نوح رب لا تدر**
علي الارض من الخافضين وبارا وبارا من الاسما المشتملة في
 النفي العام يقال ما في الدار ديارا اي ما فيها احد ووزنه
 فعاك وكان اهله ديارهم فقلبت الواو يا وادمت في
 ايا وليس وزنه فعاد لانه لو كان كذلك لفضل دوار لانه
 مشتق من الدور ومن الدار وروي ان نوحا عليه السلام
 لم يدع علي قومه بهذا الدعاء الا بعد ان يبس من ايمانهم
 وبعد ان اخرج السكل مومن من اصلاهم **رب اغفر لي ولوالدي**
 يوخذ من هذات سنة الدعاء ان يقدم الانسان الدعاء لنفسه
 علي الدعاء غيره وكان والد نوح عليه السلام مومنين قال
 ابن عباس لم يكن لنوح اب كما فرما بيته وبعين اوم عليهما
 السلام واسم والد نوح ملك بن متوشخ واره سميها لبت
 انوس حكاه الزمخشري **ولمن دخل بي بي مومنا** قيل بيته
 السيد وقيل السنية وقيل شريته سماها بيتا استدارة
 وهذا السيد وقيل داره وهذا الراجح لانه الحقيقة والمومنين
 والمومنات هذا دعاء بالفضل لكل مومن ومومنة علي العموم
 وانه دليل علي جواز ذلك خلافا لسان قاله من المتأخرين
 انه لا يجوز الدعاء بالفضل لجميع المومنين علي العموم وهذا
 خطأ وتضييق لرحمة الله الواسعة قال بعض العلماء ان الاله
 الذي استجاب لنوح عليه السلام واغرق بدعوته جميع اهل
 الارض الكفار حتى ان يستجيب له فيرحم بدعوته جميع
 المومنين والمومنات **لنا يا اي هلاكا ربنا اعلمهم**

سورة الجن